**الترجمة**

ماذا يتطلب أن تكون مترجما أو ترجماناً؟ أي نوع من الأشخاص يريد ذلك، ناهيك عن أن يكون قادرا على الجلوس أمام الحاسوب (الكمبيوتر) أو يقف في المحكمة يوما بعد يوم لتحويل الكلمات والعبارات الموجودة(المنطوقة- المكتوبة) بلغة إلى كلمات وعبارات في لغة أخرى ؟ أليست هذه مهنة مرهقة ومجحفة؟

يمكن أن يكون الأمر كذلك. بالنسبة للعديد من الناس هو فعلا كذلك.

بعض الناس الذين يحبونها (مهنة الترجمة) في البداية يتعبون منها، يصابون بالإرهاق منها، وينتقلون إلى مساعي أخرى. ولا يستطيع آخرون أن يقوموا بها إلا بشكل ثانوي (إضافي)، أو بضع ساعات في اليوم أو الأسبوع أو حتى في الشهر: فهم كتاب أو مدرسون أو محررون (ناشرون) في النهار ، ولكنهم يترجمون لمدة ساعة كل مساء ، أو في ظهيرة يوم (الفترة ما بعد الزوال) أو اثنين من أيام السبت (الجمعة، نهاية الأسبوع، أيام الراحة، العطلة الأسبوعية) في الشهر، في بعض الأحيان من أجل المال ، وأحيانا من أجل المرح ، وفي الغالب (نأمل ذلك) لكليهما معاً (لكلا السببين). وإذا جاء عمل كبير حقا وكان التوقيت والمال مناسبين ، فسوف ينفقون أسبوعا كاملا في الترجمة ، ثماني إلى عشر ساعات في اليوم ؛ ولكن في نهاية ذلك الأسبوع يشعرون بأنهم مستنزفون تماما ومستعدون للعودة إلى عملهم العادي.

وهناك أشخاص آخرون ، ربما حتى الأغلبية (ولو لم تكن هناك إحصائيات بشأن هذا الأمر) ، يترجمون بدوام كامل ــ ولا يصابون بالإرهاق. كيف يفعلون ذلك ؟ وما هي المهارات التي يمتلكونها والتي تتيح لهم "أن يصبحوا" أطباء ، ومحامين ، ومهندسين ، وشعراء ، ومدراء تنفيذيين في مجال الأعمال التجارية ، حتى ولو كان ذلك لفترة وجيزة وعلى شاشة الكمبيوتر ؟ هل هم ممثلون موهوبون ينتقلون من دور إلى إلى آخر بكل أريحية؟ كيف يعرفون الكثير من المفردات (المعاجم) المتخصصة ؟ هل هم قواميس وموسوعات تمشي على قدمين (متنقلة) ؟

وهذه هي الأسئلة التي سوف نستكشفها في كل أنحاء الكتاب ؛ ولكن باختصار ، نعم ، المترجمون التحريريون و (خصوصا) المترجمون الشفويون لديهم جميعا شيء من الفاعل (الممثل) فيهم ، المحاكي (المقلد) أو المنتحل ، ويطورون مهارات استذكار رائعة تمكنهم من تذكر كلمة (في كثير من الأحيان بلغة أجنبية) سمعوها مرة واحدة فقط. المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون قراء نهمون لكل شيء ، وهم عادة في خضم أربعة كتب في آن واحد ، بعدة لغات ، كتب الخيال وغير الخيال ، والمواضيع التقنية والإنسانية ، وأي شيء وكل شيء.